

مذكرة الممارسين الثانية: شمولية قيمة التحويل، ونوعه، وآليات الدفع في الحماية الاجتماعية¹

مايا حماد (مركز السياسات الدولية للنمو الشامل)

- الاستثمار في زيادة استجابة البرامج الحالية للصددمات عبر تعزيز تقييمات السوق وأدوات الرصد في الوقت الحقيقي لتحسين مزيج المساعدات المقدمة وقيمتها في الأزمات التي تحدث مستقبلاً
- الممارسة الفضلى الثانية) تقييم قيم التحويل، وتوقيته، ومدته، وتواتره من أجل تلبية طيف واسع من الاحتياجات
- مراعاة التكلفة الإضافية للإعاقة، وتكلفة احتياجات الصحة الإنجابية للمرأة، وتكاليف التعليم أثناء فترة العودة إلى المدارس أو التعلم عن بعد
- الاستثمار في دمج التركيز على الصدمات في أنشطة تقدير التكاليف الروتينية
- الممارسة الفضلى الثالثة) تكييف التسليم اليدوي للتحويلات النقدية وإشراك الجهات الفاعلة المحلية في العملية
- زيادة عدد مقدمي خدمات الدفع النقدي والنظر في استخدام الخدمات النقدية المتنقلة، لا سيما للفئات السكانية في الريف والبدو
- إعداد بروتوكولات للتمكن من سد الاحتياجات الإضافية المفاجئة ووضع نهج بديلة للدفع
- الممارسة الفضلى الرابعة) اعتماد أنظمة الدفع الرقمية أينما أمكن (التحويلات البنكية، والبطاقات مسبقة الدفع، والمحافظ الإلكترونية)
- تبسيط إجراءات العناية الواجبة للتحقق من متطلبات فتح حسابات بنكية أو محافظ إلكترونية عبر السماح باستخدام آليات أخرى للتحديد عن الهوية أو عبر التخلي تماماً عن شرط التحقق باستخدام بطاقة الهوية الشخصية
- تكامل التحويلات الرقمية مع التحويلات غير الرقمية لضمان اتساع نطاق التغطية وزيادة الشمول
- دعم وضع إجراءات تشغيل موحدة في أوقات الأزمات لمقدمي الخدمات المالية

تفاوتت قوة أنظمة الحماية الاجتماعية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وقدرتها على الاستجابة للصددمات تفاوتت ملحوظاً من بلد إلى آخر، حيث تعاني بعض البلدان من الافتقار للبنية التحتية الرقمية، وقلة التمويل، وعدم كفاية التغطية، وغياب التنسيق. وبالرغم من التنوع، فإن طريقة الدفع الرئيسية التي تعتمد عليها معظم برامج المساعدات الاجتماعية الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا هي الاستلام النقدي اليدوي من خلال مكاتب البريد، وهو ما يتناسب مع الوصول إلى الفئات السكانية الريفية والتي لا تستخدم البنوك، ولكنه قد يكون غير ملائماً للفئات الأكثر ضعفاً مثل كبار السن وذوي الإعاقة. علاوة على ذلك، فإن سداد المدفوعات في الوقت المناسب يمثل مشكلة في بعض بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا نظراً لتأخير عملية صرف الميزانية وطريقة الاستلام. وأثناء الجائحة، اعتمد معظم بلدان المنطقة على الدعم النقدي اليدوي في حين تحول عدد محدود من البلدان إلى الخدمات النقدية الرقمية لتعجيل عملية الصرف (حماد وآخرون، 2021).

وبالنظر إلى هذا السياق، وسعيًا لتعزيز أنظمة الحماية الاجتماعية بشكل عام وجعلها أكثر استجابة للصددمات، وأكثر شمولاً للفئات الضعيفة والمهمشة، فقد أعد مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل، بالشراكة مع مكتب اليونسف الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مذكرة للممارسين (حماد 2022) بشأن شمولية قيمة التحويل، ونوعه، وآليات الدفع في أنظمة الحماية الاجتماعية المستجيبة للصددمات. وهذه هي المذكرة الثانية في سلسلة ممتدة أعدتها الوكالتان حول الحماية الاجتماعية المستجيبة للصددمات، والتي تجمع أمثلة على أفضل الممارسات المتعلقة بشمولية ما يلي:

1. الاستهداف، والتحديد، والتسجيل
2. قيمة التحويل، ونوعه، وطريقة الدفع
3. الاتصال، وإدارة الحالات، والمساءلة
4. الحماية الاجتماعية للنازحين قسراً

وتعرض المذكرة الثانية أربعة من أفضل الممارسات المحددة في الأدبيات المتاحة وممارسات بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في ما يتعلق بأنواع المدفوعات، وقيمتها، ووسائل استلامها. وتقدم المذكرة بعد ذلك توصيات فورية وطويلة الأمد لتعزيز شمولية تلك الممارسات بالإضافة إلى عرض أمثلة توضيحية من البلدان. وقد روعيت المبادرات الحكومية والإنسانية في هذا السياق.

وترد أدناه أفضل الممارسات الأربع الرئيسية المحددة، بالإضافة إلى بعض التوصيات الرئيسية المتعلقة بتنفيذ تلك الممارسات. وللاطلاع على الأمثلة من البلدان التي تعرض مختلف التوصيات، يرجى الرجوع إلى المذكرة كاملة.

الممارسة الفضلى الأولى) دمج عدة أنواع من المنافع

- تنفيذ برامج الدعم النقدي الإضافي مقترنة بعمليات إدارة الحالات في حالات العنف القائم على نوع الجنس أو خدمات حماية الأطفال، أو برامج تركز على مواصلة قيد المواليد، أو توفير المكملات الغذائية للحد من سوء التغذية

المراجع:

Hammad, Maya. 2022. "Practitioner Note 2: Inclusive transfer value, type and payment modalities." Research Report No. 68. Brasília and Amman: International Policy Centre for Inclusive Growth and United Nations Children's Fund Middle East and North Africa Regional Office.

Hammad, Maya, Fabiana Bacil, & Fabio Veras Soares. 2021. "Next Practices - Innovations in the COVID-19 Social Protection Responses and Beyond." Research Report No. 60. New York and Brasilia: United Nations Development Programme and International Policy Centre for Inclusive Growth. <https://ipcig.org/sites/default/files/pub/en/RR59_Executive_Summary_Next_Practices_Innovations_in_the_COVID_19_IPC_UNDP.pdf>

ملاحظات:

1. ملاحظة: قائمة المراجع الكاملة موجودة في المذكرة كاملة ويمكن الاطلاع على المذكرات الأخرى في هذه السلسلة من خلال الرابط: <<https://www.ipcig.org/publications>>